

تاج العروس من جواهر القاموس

" غَمَمَ مَه كَضَرَبَ " غَمُصًا وهي اللُّغَةُ الفُصْحَى . غَمِصَ مِثْلُ " سَمِعَ وفَرَحَ " غَمُصًا وَغَمَمَاً وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُ واحدٍ من اللُّغَوِيَّينَ بِمَعْنَى " احْتَقَرَهُ " واستَصْغَرَهُ ولم يَرَهُ شَيْئًا " كاغْتَمَصَهُ . و " قِيلَ : غَمِصَ الرَّجُلُ إِذَا " عَابَهُ وَتَهَاوَنَ بِحَقِّهِ " ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ [] فِي عُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " لَتُنْ بَلَاغَنِي أَنَّا نَكْ ذَكَرْتَهُ أَوْ غَمَمَصْتَهُ بِسُوءٍ لِّلْحَقِّكَ بِحَمَصَاتٍ قُنْصَةٍ " . وفي الصَّحاح : غَمَمَصْتُ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ أَيْ عَيَّنْتُهُ عَلَيْهِ . انْتَهَى . وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ : " أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ " أَيْ تَحْتَقِرُ الْفُتْيَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا . قال أبو عُبَيْدٍ : غَمَمَصَ فُلَانٌ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ وهو الاِخْتِقَارُ لَهُمْ والازدراءُ بِهِمْ . قال : منه غَمَمَصَ " النَّعْمَةَ " غَمُصًا إِذَا " لَمْ يَشْكُرْهَا " وَتَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَرَهَا هَذَا هو في الصَّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفي التَّهْذِيبِ وديوان الأَدَبِ : غَمِصَ النَّعْمَةَ وَغَمَطَ كِلَاهُمَا بِكَسْرِ المِيمِ وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَارَةَ الرَّهَآوِيِّ " ... إِنَّنِي مَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ " . وفي روايةٍ : وَغَمَمَصَ النَّاسَ رُويَ بِالْوَجْهِينِ أَيْ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . " وهو مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ " وَمَغْمُوزٌ أَيْ " مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ " أَوْ حَسَبِهِ . وفي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبٍ : " إِلَّا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ أَيْ مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مُتَّهَمًا بِالنِّفَاقِ . " وهو غَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ أَيْ كَذَّابٌ " عن ابن عَبَّاد . قال أَيْضًا : " اليمِينُ الْغَمُوصُ بِمَعْنَى " الْغَمُوسُ " بالسَّيْنِ . " وَالْغَمَصُ " فِي الْعَيْنِ " مُحَرَّكَةً : مَا سَالَ مِنَ الرَّمَصِ " هَكَذَا فِي نُسَخِ الصَّحاحِ . وفي أُخْرَى : مَا سَالَ وَالرَّمَصُ : مَا جَمَدَ . وَرَجُلٌ أَغْمَصُ وَقَدْ غَمِمَصَتِ الْعَيْنُ كَفَرَحَ " تَغْمِصُ غَمَمَاً " فَهُوَ أَغْمَصُ " وَالْجَمْعُ غُمُصٌ . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " كَانَ الصَّيْدِيَّانُ يُصَيِّدُونَ غُمُصًا رُمُصًا " وَقَدْ تَقَدَّسَ شَرُّهُ فِي " ر م ص " . وقِيلَ : الْغَمَصُ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الزَّبَدِ وَالْقِطْعَةِ مِنْهُ غَمَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْغَمَصُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ يَكُونُ فِي نَاحِيَةٍ

الْعَيْنَ وَالرَّيَّانَ الَّذِي يَكُونُ فِي أُصُولِ الْهُدْبِ . " وَالْغُمَيْصَاءُ : إِحْدَى
 الشَّعْرِيَيْنِ " وَيُقَالُ لَهَا أَيُّضاً : الرَّيَّانُ مَيْصَاءٌ كَمَا تَقْدَسُّمُ مِنْ مَنَازِلِ
 الْقَمَرِ وَهِيَ فِي الذِّرَاعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ وَأُخْتُهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ
 وَهِيَ الَّتِي خَلَفَ الْجَوْزَاءِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْغُمَيْصَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ
 لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا غَمَصَتْ
 صَغُرَتْ . " وَمِنْ أَحَادِيثِهِمْ أَنَّ الشَّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعَتِ الْمَجْرَّةَ
 فَسُمِّيَتْ عَبُوراً وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمَصَتْ " فَسُمِّيَتْ
 الْغُمَيْصَاءُ . " وَيُقَالُ لَهَا الْغَمُوصُ أَيُّضاً " . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 الْغُمَيْصَاءُ هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ وَأَكْبَرُ كَوْكَبَيِ الذِّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .
 وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزْعُمُ الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرِيَيْنِ أُخْتُمَا
 سُهَيْلٌ وَأَنْزَلُهَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًّا
 وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ الْمَجْرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً
 وَأَقَامَتِ الْغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتِ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمَصَتْ عَيْنُهَا
 وَهِيَ تَصْغِيرُ الْغَمِصَاءِ . " وَالْغُمَيْصَاءُ : ع " ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ
 يُعَيِّنْهُ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْمَقْصُورِ
 وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي " أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ ابْنِ
 الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِبَنِي جَذِيمَةَ " مِنْ بَنِي كِنَانَةَ